Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما هذا برأى.. ! وإنه لعجْزٌ منا أن نستسلم للموت وفينا بقية من حياة.. ! إنما الرأى أن ننهض من مكاننا هذا، وأن نواصل السير ما بقيت فينا قوة؛ فلعل الله أن يبدل يأسنا أملا، ويشملنا برحمة من عنده، فنجد الماء فى مكان آخر.. !

ثم ركب ناقته وزجرها فهمَّت به قائمة؛ لكنها ما كادت تستوى على قوائمها، حتى رأى عبد المطلب نبعًا ينبثق تحت أقدامها، ويتفجر منه الماء سائغًا عذبًا.

فكبَّر عبد المطلب، وصاح بالركب: أبشروا يا قوم فقد سقانا الله.. ! فاندفع القوم إلى الماء يستقون، ويسقون جمالهم وركائبهم، وأحاطوا بعبد المطلب يتمسحون به ويباركونه، ويقولون: قد - والله - حكم الله بيننا وبينك يا عبد المطلب! إنكم يا آل عبد مناف لَتَحْملون أنفُسًا زكية، وقلوبًا طاهرة؛ وإنك يا عبد المطلب لأزكاهم نفسًا، وأطهرهم قلبًا، وأقربهم إلى الخير، وأبعدهم عن الشر! وليس على الله من حرج أن يحوطك بكرامته حيثما كنت!

ثم لوَى القوم أعناق رواحلهم إلى مكة[1] وهم يصيحون بعبد المطلب: هيا إلى مكة يا سيد قريش؛ إن الذى سقاك

(١) لوى: وجهوها إلى مكة.